السنة الثامنة

النقابة العــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٢٤ (٣٥٧)

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
١٣ ايلول ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



جندى من فرق الشبان النازيين المتطرفين يرفع يديه مستسلماً فى مدينةسان لو

بمناسبة

جواب السكرتارية الدولية

تلقت جمعية العمال الفلـــسطينية العربية فى حيفا جواباً من سكرتير الدولية المهنية على احتجاج الجمعــية ضد موقف حزب العمال البريطانى ازاء فلسطين. ونسجل هنا ان سكرتير الدولية لم يتعرض فى جوابه لموقف الحزب البريطانى لامؤيداً ولا معارضاً ، بل اشار بصورة واضحــة الى وجوب تعاون العمال اليهود والعرب فى فلسطين. وهو قد عبر بهذا عن امنية حركات العمال المتقدمة فى العالم كله ، التي تستنكر موقف الجمعية الفلسطينية بحيفا وجمعيات عربية اخرى ، ذاك الموقـــف السلبى ازاء الصهيونية عامة والصهيونيــة العمالية خاصة .

ان كل زعيم عمالي اشتراكى متنور ليضحك لدى سماعه تلك الادعاءات الواهية او بالاحرى الباطلة ، بكون الصهيونــية حركة رأسمالية استعمارية ، لانه يعرف ان الرأسماليين اليهـــود مـــن اشد معارضي الصهيونية . وقد شذ واحد منهم فقــط عن هــذه القـــاعدة ، ونعـني به البارون روتشيلد الباريسي . الا انه هو ايضاً كان معارضاً للحـركة الصهيونية ولم يشترك فيها. اما مساهمته فى مشروع بناء فلسطين فكانت على اساس الصدقة والاحسان لاغير ! ويشهد على ذلك انه خسر خلال عشرات السنين اموالاً طائلة فى هذا السبيل . ولو كانت مساهمته مبنيـة على اسس رأسمالية ، لانسحب من ذلك الميدان منذ ٥٠ سنة ! كما ان روتنبرغ مثـلاً ، صاحب مشروع الكهرباء، لم يكن رأسمالياً خارج فلسطين بل كان مهندساً فقيراً وعضواً فى الحركة الثـورية الروسيـة . وقد جاء الى فلسطين بدون بارة الفرد، وان هو اصبح فيما بعد صاحب مشروع اقتصادى عظيم، فهذا يعود الى علمه ونشاطه فقط . اما الاموال اليهودية الطائلة ، التي تصل الى البلاد ، فليست اموالاً صهيونية بل هى الاموال التي تهرب من خطر المصادرة والنهب اللاسامى كما هو معروف. والاموال الصهيونية الحقيقية هى التي تجبى فى انحاء العالم من الجماهير اليهودية الواسعة، العاملة ، المجدة بصـــفة تبرعات لاحياء فلسطين . وبديهى انه ما دام لا يوجد فحم ولا نفط ولا ذهب الخ فى فلسطين فالرأسماليون ، اليهود او غير اليهود ، لا يتدفقون الى هذه البلاد . ولا غرابة فى الامر اذ ان الرأسماليين اليهود، شأنهم شأن بقية الرأسماليين ، لا يتجهون الا الى حيث يتاح لهم استثمار اموالهم على خـير وجه. لهذا قصد كبار اغنياء اليهود من المانيا وغيرها الى هولاندا وفرنسا والولايات المتحدة الخ. وليس الى صهيون .

وبديهي ان كل زعيم عمالي في الـــعـــالم لا يـــولي اهـــتمامـــه حجة من هذا النوع مثلاً ، ان الهستدروت هى «عون الرأسمال الصهـيوني والمدافع النشيط عنه والسلاح الحـاد فى يده»، كما كتبت مؤخراً جريدة اسبوعية فلسطينية تدعى انها «لسان حـال العمال العرب فى فلسطين» !! ان كل ما يجرى فى فلسطين الصغيرة قد اصبح معروفـاً معلوماً في جميع انحاء المعمور ، ويعرف زعماء العمال فى العالم تمام المعرفة ان تلك الاقاويل ليست الا ثرثرة صبيانية بحتـة، يضاف اليها غرض مقصود مكشوف وهو تشويه الحقائق وقلبها قلباً تامـاً . ان ما انجزته الحركة الصهيونية العاملة بفلسطين من مشاريع عمرانـية وثقافية واجتماعية قد اصبح الآن من مفاخر الحركة الدولية العالمية ، ولا يوجد زعيم عمالي مدرك لا يعترف باخلاص الهستدروت للمثل العليا والامانى التي تصبو اليها حركة العمال العالمية الاشتراكية .

نعم كان ثمة زعماء عمال فى الماضى وبالاخص قبل الحرب العالميـة الاولى ، لم يفقهوا كنه الصهيونية ولم يدركوا بانها حـــركة تاريخيــة غير مصـــطنعة. ولكن منذ سنة ١٩١٧ ، اي منذ ان اعترفت الدولية الاشتراكية فى مـؤتمرها بمدينة ستوكهلم بالـصهيونية الاشتراكية ، اعترف بها ايضا زعماء العمال الواحد تلو الآخر . وقد اعترفت الى الآن الاكثرية الساحقة من هؤلاء الزعماء العـالميين بالصهيونية الاشتراكية . وليس من قبيل الصدفة كون اكبر الزعماء فى المانيا الحرة وفرنسا وانكلترا وامريكا وفى بقية البلدان المتمدنة قد اعترفوا بالصهيونية فى الفترة ما بين الحربين (اما مـوقف روسيا من الصهيونية الآن فقد عالجناه فى عدد ماض من هذه الجريدة).

ان جواب سكرتير الدولية من شأنه ان ينبه زعماء العمال العرب بفلسطين الى وجوب اعادة التفكير فى موقفهم من الصهيونية عامـة والصـهيونية العـــمالية الاشتراكية خاصة .

نيويورك — ب — تظاهر الوف من يهـود نيويورك طالبين مساعدة يهود اوروبا المحتلة. وخطب فى المتظاهرين الدكتور «ستيفن وايز» وعدد من الشخصيات وتلقى المجتمعون مذكرة من الرئيس روزفلت يعرب فيها عن اسـفه الشـــديد للاضطهاد النازل باليهود ووعـــد بمعاقبة المسؤولين عن هذا الاضطهاد بعد الحرب. وكذلك طلب المتظاهرون من جميع الامم المتحدة ان تفتح ابواب بلادها وابواب فلسطين القريبة من بلاد البلقان للاجئين اليهود.

الجنود الروس يحررون بلدة فى بولونيا

اخى العامل !

أحييك يا اخى العامل
فى المصنع والمعمل والمزرع
في الشرق والغرب
فى كل مكان .

قد جمعتنا البلايا
وألفت بين قلوبنا
كوارث الزمان .
وحّدنا العدل الجهد والكد
وحّدنا رنوّ الغد
العدم ، الفاقة ، والفقر .

قد يقولون لك
إن السعادة فى الفقر
وإن السعادة في الضعة
وإن سلاح الضعيف — الصبر
ولكن ...
دع الـــكلام الفارغ
دع الأباطيل !
لهم الثروة والاستثمار
لهم الرخاء وراحة العيش
ولكن عليك
عليك ان تكافح
ان تنال
لقمة العيش — زاد اليوم
الكفاف .
قد ادركنا انا وانت
ان المستقبل لنا . —
حينما تـــكاتفنا
حينما تـــكاملنا
حينما تعاونا
حينما تضامنا .
لا يقف امامنا مانع .

دعهم يا اخى
يثرثرون عن ماضيهم
لا تنظر
الى خضراء الدمن .
لأن لهم الماضى
ولكن المستقبل
عالم الغد
فانه لك ولي.

وما ادراك ما عالم الغد ؟
فى عالم الغد
لك ولي يكون حكم البلاد
يرفع الظلم والاستعباد
يرفع الطغيان
يرفع العسف والضيم .
فان السلطان — الحق
فان العدل قسطاس
سوف تتحقق الاحلام
وفى عالم الحرية
تحت السماء الطلق
نقيم فى اخاء
انت وانا
يا اخى العامل !

«المنبر»

الجنرال كونيغ

على اثر ظهور حركة المقاومة السرية فى فرنسا من الخفاء وقيامها باعمـال عسكرية جريئة لتحرير بلادهـــا ، برز ثانية اسم البطل الفرنسى الجنرال كونيغ الذى حمل الى العالم نبأ تحرير باريس من نير الالمان . ومن المعلوم ان الجنرال كونيغ الذى كان القـائد الاعلى لحركة المقاومة الفرنسية ، قد تعين من قبل الجنرال دى غول حاكما عسكرياً لباريس. والجنرال كونيغ اليوم فى الـ ٤٦ من سنيه ، قضى منها عشرين عاماً فى خدمة الجيش .

عند نشوب الحرب الحالية حارب في نروج واشترك فى احتلال نارفيـك . وبعد سقوط فرنسا هرب الى افريقـــيا الاستوائية حيث انشأ فرقة محاربة لمساعدة دى غول . وقد اشتهر اسمـــه فى جميع ارجاء العالم اثناء معارك شمـال افريقيا، عندما صمد وهو على رأس فرقة واحدة ضد ثلاث فرق المانية وكاملة العدة السلاح مدة خمسة عشر يوماً فى موقعة بئرحكيم. وبفضل هذا الصمود سد الـطريق امام القوى الالمـــانية الزاحفة الى طـــبرق واحبطت جميع خطط العدو .

ولما بـدأت الاستـــعدادات لغزو اوروبا تعين كونيغ ممثلا لدى غول لدى الجنرال ايزنهاور ، كما انه عنـدما ترأس حركة المقاومة الفرنسية كان يخضع لقيادة ايزنهاور ايضاً .

يصادف يوم الاثنين القادم فى ١٨ الجارى عيد الفطر المبارك لدى اخواننا المسلمين، وعيد رأس السنة اليهودية ايضا.

وبهذه المناسبة تتقدم «حقيقة الامر» باخلص التهانى لقرائها الكرام من مسلمين ويهود ، اعاده الله عليهم وعلى اهالى هذه البلاد والانسانية جمعاء فى عهد السلام والتفاهم والوفاق.

وستحتجب هذه الجريدة عن الصدور فى الاسبوع القادم .



جاويش اميركي يهودي ، افرايم اكرمان ، يستجوب ضابطاً نازياً اسر في فرنسا

عجوز فرنسية تحمل جرة ماء على كتفها تحيى الطائرات الاميركية المحمقة فى سماء بلدتها

في ميادين الحرب والسياسة

المعارك الراجحة

تنتهى او توشك ان تنتهى فى هذه الايام الاستعدادات الاخيرة للهجوم على المانيا من جميع الجهات بعداحتلال فرنسا وبلجيكا من جهة، وتقدم الجيش الروسي فى الشرق وشبه جزيرة البلقان من جهة اخرى. وطبيعى ان يحيط الكتمان حركات جيوش الحلفاء فى هذه الايام، غير ان الامر قد اصبح الآن جلياً واضحاً لكل من يتطلع الى خارطة اوروبا، اننا مقبلون على معارك حاسمة ستنتهى بها الحرب فى اوروبا.

وبديهى ان القيادة الالمانية تجند الآن كل ما تبقي لديها من قوى احتياطية غير ان تلك القوى لن تستطيع تعويض القيادة الالمانية عن القوى التي ابيدت فى الميادين والقوى المرابطة فى اليونان والنروج وموانئ الغرب. وليس من الامكان بعد اعادة الفرق الموجودة في اليونان وموانئ الغرب الى المانيا، لان طرق العودة قد قطعت.



غلام فرنسى يتلذذ بأكل قطعة من الحلوى قدمها له جندى اميركي.

حكومات عائدة

ومن مظاهر هذه الايام عودة حكومة دى غول الى فرنسا وعودة حكومة بلجيكا الى بروكسل، واستعداد حكومة هولاندا الى العودة الى عاصمة بلادها ايضاً. وفي نفس الوقت سقطت الحكومات التي باعت النفوس والبلدان للمغتصب النازى: حكومة فيشى وحكومة رومانيا وحكومة بلغاريا. اما اعضاء تلك الحكومات فهم اول من ستصيبه يد العدالة والعقاب وسيكون مصيرهم الخزى والعار والسجن او النفي وفي النهاية المحاكمة ايضاً. ان المسألة او بالاحرى المشكلة القائمة الآن امام المنتصرين هي: منع تملص المجرمين الحربيين على اختلاف انواعهم ودرجاتهم، من يد العدالة الصارمة! ذلك لان مستقبل العالم في الجيل المقبل، اي هل تتكرر الحرب العالمية بعد ٢٠ — ٣٠ سنة اخرى، يتوقف بدرجة عظيمة على معاملة هؤلاء المجرمين. لذلك فمن واجب المنتصرين الدفاع عن الحضارة من النوايا الشريرة الوحشية، التي تتجلى من حين الى آخر فى الافراد والطبقات والامم وليعرفن كل ذى نية سيئة ان نهاية عمله الاجرامى ستكون وبالاً عليه قبل غيره. وتدور بين الدول الثلاث العظيمة مفاوضات بهذا الشأن لم تنته بعد.

قوة المانيا

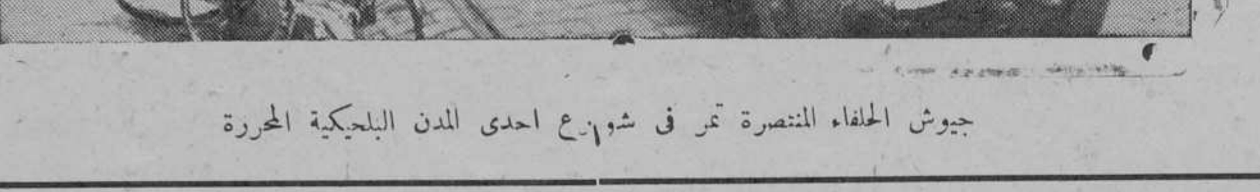
اما المسألة التي تهم العالم الآن فهى ماهية القوة الالمانية المتبقية. فقد اعلن هتلر منذ اشهر بان اختراعات علمية حربية جديدة سترجح الكفة فى هذه الحرب. وفعلاً اخرج بعد ذلك من «حقيبته» القنابل الطائرة الهائلة. غيرانه لم يمض شهران حتى نجح الانكليز فى اسقاط ٩٠ فى المئة من تلك القنابل قبل وصولها الى اي هدف هام، ثم استولت جيوش الحلفاء على المراكز التي كانت تبعث منها القنابل الطائرة. فهل ثمة اختراع هائل آخر؟ لا نعرف! غير ان سير الحرب وسرعة هذا السر فى الاسابيع الاخيرة سوف يلغيان اهمية كل اختراع جديد. لا بل يؤخذ من اقوال الدعاة النازيين ان الاسلحة السرية الجديدة لا تزال مشاريع على الورق في مكاتب المختبرات، وتنفيذها او تحقيقها يتوقف على اطالة مدة الحرب. غير اننا نعتقد ان قيادة الحلفاء — فى الشرق والغرب — تعرف نتيجة تلك الاطالة ولذلك تسعى الى انهاء الحرب فى اقرب وقت ممكن. وبدون ايجاد وسائل حربية جديدة، عظيمة، انقلابية، لا امل لالمانيا ان تقوى على الصمود طويلاً امام جيوش الحلفاء التي تهاجمها الآن.

طائرة ام ١٠٠،٠٠٠ قدر؟

جاء فى احدى المجلات الانكليزية ان بناء طائرة نقل كبيرة يحتاج الى كمية من الالومينيوم تكفي لصنع ١٠٠،٠٠٠ قدر!



سيل الاسرى الالمان غير المنقطع فى بلجيكا. وترى الاسرى يسيرون رافعين ايديهم فوق رؤوسهم



جيوش الحلفاء المنتصرة تمر فى شوارع احدى المدن البلجيكية المحررة

النهضة السينمائية في مصر

ليس من شك في ان السينما هى العامل الاول فى ربط الشعوب بعضها ببعض؛ وقد لا يمر زمن طويل حتى نرى الامم جميعاً وقد اصطبغت بصبغة واحدة، وتبادلت الاخلاق والعادات، واخذت كل واحدة منها بما عند الاخرى، ولن يكون الرسل والسفراء فى هذا الشأن سوى شرائط الفلم..

فى عام ١٩٣٨ وضع المؤلف الفرنسي الذائع الصيت «مسيو فرايا» رواية سينمائية عن حياة «جان دارك». ولكن كيف تمكن من اخراج قصته؟

حدث ان انتخب للاشراف على الاخراج لجنة مؤلفة من عظماء فرنسا ورجالاتها الافذاذ، ووضعت تلك اللجنة تحت رئاسة كردينال باريس «الاسقف ديبوا»؛ وليس مفكرو فرنسا ورجال الدين هم وحدهم الذين ساهموا فى اخراج الرواية، بل الجيش الفرنسي نفسه، فقد اشتركت وحدات منه بامر الحكومة فى تمثيل الموقعة التي خاضت جان دارك غمارها واصطلت باوارها.

وهل يمكن ان يتم هذا الا اذا ظهر الملك شارل السابع، والا اذا اقيمت حفلة تتويجه؟!

ولم يكن التتويج يتم الا فى الكنيسة. اذن فليذهب الممثلون والممثلات الى كنيسة «رانس»، وليقم كل فرد بدوره.

وبديهى ان الجيش ورجال الدين ما قدموا هذه المساعدات، وما خرجوا على بعض التقاليد استجابة لنداء السينما، الا لعلمهم بما لها من مكانة جديرة بالاكبار.

ها هو ذا الحج، وهو فريضة على المسلمين من استطاع اليه سبيلاً، كم من الناس كانت تهفو نفوسهم الى رؤية بيت الله الحرام والطواف بالكعبة الشريفة، ولكن كانت تقصر بهم السبل وتتقطع الاسباب، فيقضون العمر وفى نفوسهم لوعة وحسرة. فاذا بالسينما تقدم لهم مناظر الحجيج وهم يلبّون فى عرفات، ويسعون بين الصفا والمروة، ويسجدون لله حول الكعبة فى بيته الحرام.

وهكذا لم تعد صناعة السينما مقصورة على الاستوديوهات او القصور والغابات، بل نفذت الى الاماكن المقدسة، والمحارب الطاهرة، حيث الصلاة والتسبيح، وحيث الانشاد والترتيل.

لم يسمع العالم عن مخترع درج نحو الكمال بمثل السرعة التي سابقت بها السينما الزمان. فمنذ عشرين سنة كانت السينما فى دور الطفولة. وكانت الروايات التي تمثل اما مضحكات او مغامرات او غراميات، وكانت صامتة. وفى غضون سنة ١٩٢٦ عرض فى مدينة نيويورك فلم (دون جوان) وهو اول فلم ناطق، حيث كان الصوت ينبعث اذ ذاك من اسطوانات موسيقية.

•••

والآن انتقل الى السينما فى مصر. للسينما فى مصر نهضة نستطيع ان نتحدث عنها بفخر. نعم! ان نهضتنا لم تبدأ مع النهضة العالمية ولم تبلغ بعد شأنها. بدأت صناعات السينما عندنا، او ↓



جنود روس يطلقون النار من الكمين فى ضواحى بوخارست (عاصمة رومانيا)

التمثيل السينمائى بعبارة ادق، بمحاولات اخفق بعضها ونجح بعضها الآخر، وظهر منها شيء واختفت اشياء. فى سنة ١٩١٧ تألفت فى مدينة الاسكندرية شركة لصناعة الافلام وفقت الى اخراج فلمين: احدهما اسمه «الازهار المميتة»، والآخر «شرف البدوى»؛ وقد عرض الفلمان فى اوائل سنة ١٩١٨ بسينما شنتكلير بالاسكندرية.

واذ أفترق عام ١٩١٨ رأينا احد الاجانب وقد استعان ببعض ممثلي دار السلام بحي سيدنا الحسين على اخراج افلام سينمائية، وكان من جملة اولئك الممثلين: حافظ عباس، وشلبى فوده، وعلى رأسهم الاستاذ فوزى الجزايرلي، حيث اخرجوا فصلاً مضحكا اطلقوا عليه سم «مدام لوريتا»، وقد عرض فى سينما الكاوب المصرى.

وفى سنة ١٩٢١ اشترك فوزى منيب والمرحوم جبران نعوم فى تمثيل فصل سينمائى مضحك باسم «الخاتم المسحور»، وقد عرض فى مدينة الاسكندرية. وما وافى عام ١٩٢٢ حتى اشترك الاستاذان على الكسار وامين صدقي فى اظهار فلم من فصلين اسمه «الحالة الامريكانية».

كانت كل هذه محاولات للتمثيل والسينما فى مصر. اما صناعة السينما على الوجه الصحيح والفلم المصرى الطويل.. فهو على ما اعرف فلم «ليلى» للسيدة عزيزة امير. وكان عرضه فى سينما متروبول عام ١٩٣٧، ثم اعقبه فلم «قلب الصحراء» الذى اخرجته شركة لاما.

وفى سنة ١٩٣٨ ظهر فلم «غادة الصحراء» للسيدة آسيا، وقد عرض فى سينما متروبول ايضاً. وفى نفس هذا العام رأينا على الشاشة البيضاء رواية زينب لمخرجها الاستاذ محمد كريم. وبعد عام واحد اي فى سنة ١٩٣٩ ظهر فلم «بنت النيل» للسيدة عزيزة امير، وكان عرضه فى سينما الكوزمجراف الاميركانى.

كانت هذه الافلام صامتة. ومنذ ذلك الحين لم تعد كذلك، كما انها لم تعد محاولات، بل اصبحت قصصاً كاملة ذات شخصيات ناطقة. وكان اول فلم ناطق هو فلم «اولاد الذوات» للاستاذ يوسف وهبى، ثم فلم «انشودة الفؤاد»، ويعد هذا الفلم اول فلم غنائي ناطق. وتتابعت بعد ذلك الافلام المصرية تطول او تقصر حتى وصلت الى ما هى عليه الآن.

محمد حلمى سليمان

(عن «الثقافة» باختصار)

نار العيار قبل صوته

من يقف ازاء رجل يطلق عياراً نارياً يكاد لا يتميز اي شيء يسبق الآخر: نار العيار ام صوت الطلق، الا انه اذا ابتعد شيئاً عن مطلق العيار يتحقق عندئذ ان نار العيار ترى قبل ان يسمع صوت الطلق. وهكذا كلما ابتعد عن مكان اطلاق النار كلما طالت المدة التي تبعد بين رؤية النار وسماع الصوت.

فما السبب فى ذلك؟

من المعلوم ان النور والصوت يصلان الينا عن طريق الامواج الاثيرية وانتقال موجة من مكان الى آخر يحتاج المرء الى وقت للانتقال من شارع الى آخر. ولكن كما ان هناك فرقاً بين الوقت الذى يحتاجه انسان راشد وولد لاجتياز ذات الشارع، كذلك يوجد فرق بين سرعة امواج النور وامواج الصوت.

كندا تتجه الى اليسار

فى كندا اليوم تطور عظيم واتجاه ظاهر الى الحظيرة الاشتراكية، مما لم يكن احد يتصور مداه من قبل. عدت الآن من كندا وقد شاهدت اثناء زيارتى دلائل على انه من المحتمل ان تصبح كندا فى السنة المقبلة — بعد استراليا ونيوزيلاندا — الدومنيون الثالث الذى ترأسه وتدير دفة شؤونه حكومة عمالية. والمطلع على تاريخ هذه البلاد يعلم جيداً انه منذ سنتين لا بل منذ سنة فقط كان مثل هذا الانقلاب السريع يعد حلماً بعيد المنال، اذ كان هناك حزب احرار قوى الاركان وكان يبدو انه من الصعب جداً زحزحة هذا الحزب من مكانه. وفعلاً فان هذا الحزب الذى يرأسه ماكنزى كنغ يتولى زمام السلطة منذ عدة سنوات؛ والى العهد الاخير كان حزب المحافظين منافسه الوحيد. ولكن حزب المحافظين تضعضع كثيراً فى السنين الاخيرة، وما من شك في انه صائر الى الانهيار فى القريب.

حزب اشتراكي واحد

وهنا نشأ فى كندا حزب اشتراكي



فوج من الاسرى الالمان داخل كنيسة شمالي فرنسا قبل نقلهم الى احد المعتقلات.

العمل والعمال

« اين كانت الهستدروت ؟ »

تساءلت جريدة «الاتحاد» الاسبوعية ، التي تصدر في حيفا ، في عددها الصادر بتاريخ ٣ ايلول: اين كانت الهستدروت فى قضية اضراب العمال العرب فى مدبغة يهودية بيافا ؟ وقد كررت هذا السؤال مرتين فى ذلك العدد .

اما نحن فنجيب : ١) لا تشمل بعد الهستدروت جميع العمال — حتى اليهود — الموجودين فى البلاد . وهى لم تعتن بشؤون العمال اليهود فى تلك المدبغة اليهودية ايضاً لانهم غير منظمين على وجه العموم ، وغير منتمين الى الهستدروت بوجه خاص . ٢) ان الهستدروت لا تتدخل كما لا يتدخل اتحاد عمال فلسطين ايضاً فى شؤون محل عمل انتظم عماله فى جمعية عمالية اخرى ، ولا سيما في محل لم يدع اتحاد عمال فلسطين اليه من قبل العمال او فريق منهم . وهذه قاعدة تراعيها الهستدروت ويحافظ عليها اتحاد عمال فلسطين ايضاً : عدم منافسة جمعية عمالية اخرى ما دامت تلك الجمعية تدافع عن شؤون العمال وتعمل لصالحهم. انها قاعدة مقدسة تحرص عليها كل الحرص حركة العمال العالمية النزيهة المخلصة لشؤون العمال . ولكنها قاعدة غير مرعية —ويا للاسف— من قبل جمعية العمال الفلسطينية ، كما يظهر من موقفها وموقف جريدة «الاتحاد» فى قضية عمال واكنر (ستيلو عوض) فى يافا. ذلك ان تلك المنظمات قدضربت بمصالح هؤلاء العمال عرض الحائط فى سبيل محاربة «اتحاد عمال فلسطين» !

٣) ان ممثلي الهستدروت واتحاد عمال فلسطين سعوا — كما هو معروف — لدى اللجنة الحكومية لشؤون الاجرة في سبيل مساواة الاجور بين العامل العربي والعامل اليهودى ، وهم لايزالون يدافعون عن هذا المبدأ الحيوى لحركة العمال فى هذه البلاد ، فى كل مناسبة.

٤) ان «اتحاد عمال فلسطين» هو الذى نظم منذ سنة تقريباً العمال العرب فى معمل الطوب اليهودى فى قالونيا (بالقرب من القدس)، وقد ادى ذلك التنظيم الى مساواة العمال العرب واليهود هناك فى الاجرة ومنحهم عطلة سنوية الخ وامتيازات اخرى يتمتع بها العامل المنظم فى الهستدروت او فى اتحاد عمال فلسطين .

وبهذه المناسبة نقول : انه يؤسفنا جداً ان تعمد منظمة عمالية الى نشر مقال فى جريدتها من نوع المقال الذى ظهر فى «الاتحاد» تحت عنوان : «الهستدروت ربيبة الرأسمال الصهيونى الاجنبى» . ان كل عامل عاقل نزيه ليدرك لدى قراءة هذا المقال ان كاتبه قد نقل الى قراء تلك الجريدة اقوال احد اصحاب العمل ، الذى يرى فى الهستدروت وفى اتحاد عمال فلسطين خطراً على ارباحه الفاحشة، ولذلك تراه يهاجم تلك المنظمات العمالية ويفترى عليها. وقد نقل الكاتب تلك الاقوال دون ان يعلق عليها او يدحضها كما كان يحتم عليه واجبه ككاتب عمالي ، بل ذهب يؤيدها ويضيف اليها اباطيل وافتراءات اخرى ، حتى انه لم يتورع عن القول بان الهستدروت «لا تدافع عن حقوق العمال اليهود ايضاً» !!

وهذه الحجة الاخيرة كافية بحد ذاتها لاظهار ضعف حجج ذلك المقال لا بل بطلانها المطلق . لان كل عامل فى هذه البلاد وفى العالم كله يعرف ما قامت به الهستدروت من اعمال قيمة، عظيمة لصالح العمال ، لانها من العمال والى العمال . غير ان مصدر الوحي لهذا المقال يعرف جيداً ان اكبر خطر على الارباح الفاحشة واستغلال العمال فى فلسطين ، اليهود والعرب على السواء ، هو الهستدروت ، التي جعلت هدفها الاسمى الوحيد خدمة العامل والدفاع عن مصالحه بدون تمييز دينى او جنسي . اما هذا المقال فهو برهان قاطع على الطرق الفاسدة التي تتخذها منظمة عمالية لتضليل العمال بدل ارشادهم الى طريق رفع مستواهم واصلاح شؤونهم الحيوية .

•••

حديث نشيط سرعان ما اتسع نفوذه ونال نجاحاً عظيماً فى الانتخابات . ومن المفيد ان نذكر هنا بعض التفاصيل عن نشؤ هذا الحزب وتطوراته السريعة .

عقب الحرب العالمية الماضية تأسس في كندا الحزب الاشتراكى «كوبراتيف كومنولث فيدريشن» المعروف باسم «سي. سي. اف» (احرف الاسم الاولى) وخلال بضع سنوات كان رئيس الحزب وودسوورث وبعد وفاته خلفه في ذاك المنصب م. ي. كولدويل . وقد زرت هذا الاخير فى مونتريال وادركت بعد هذه الزيارة انى تعرفت الى احد كبار زعماء الاشتراكية فى عصرنا .

وم. كولدويل هذا قصير القامة مفتول العضلات يمارس مهنة التعليم . وهو يجمع بين قوة الارادة والذكاء كما انه زعيم موهوب قدير . وقد قضيت فى معيته ست ساعات كاملة ابان لي اثناءها تاريخ حزبه والبرامج التي ينوي تحقيقها فى المستقبل .

ان اول نجاح ناله الحزب الاشتراكى كان منذ سنتين اثناء معركة انتخابية . كان ذلك على اثر استقالة عضو غير معروف من مجلس النواب لكى يفسح المجال لزعيم حزب المحافظين المدعوميين، للعودة الى مجلس النواب.

معلم يغلب سياسياً

عندئذ برز في ميدان الانتخابات معلم شاب يدعى نوزوورثي ورشح نفسه من قبل حزب سي. سي. اف ضد الزعيم المحافظ مين . وكانت معركة انتخابات غير مألوفة . وكان معظم مؤيدى نوزوورثى من تلامذته الذين انبثوا فى الشوارع وراحوا يستوقفون المارة ويسألونهم : « هل منحت صوتك لنوزوورثى ؟» وهزأ القوم لهذه الدعاية ولم يأبه احد للمنافس المعلم .

وحتى كولدويل نفسه قال لنوزوورثى قبل الانتخاب بيومين : «انك كافحت جيداً . ومع انك لن تفوز فى الانتخاب بطبيعة الحال ، فلا تيأس اذ انك قمت بمهمتك خير قيام . »

الا انه بالرغم من كل التنبؤات فاز نوزوورثى فى الانتخابات وفشل حزب المحافظين اكبر فشل مني به فى تاريخه .

رغم تحظير المطران

فى ٣ آب ١٩٤٣ جرت انتخابات في منطقة اونتاريو . ومن الجدير بالذكر انه حتى ذلك التاريخ لم يكن للحزب الاشتراكي عضو واحد من ضمن التسعين عضواً الذين يتألف منهم مجلس النواب . لهذا يعد فوز حزب الاشتراكيين عظيماً اذ انهم انالوا طفرة واحدة في تلك

(التتمة فى الصفحة ٤)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

תכליתי היקרה ביותר שאליה הקדשתי את כול כוח (כו-ח) הוכחתי במשך ארבעים שנה — אחדות של שלום באירופה — נתחללה. מה שפחדתי יותר ממותי, מלחמת הכול נגד הכול, קם והיה זו הפעם השניה. ומי שהשקיע את לבו ונפשו כול ימי חייו לאחדות אנושית רוחנית, מצא עצמו בשעה זו מיותר וגלמוד. ארופה מולדתנו נתנה לחורבן שימשך יותר מימי חיינו. התחיל עולם חדש, אבל כמה יסורים ממרקים יעברו עלינו עד שנגיע אליו. אני מברך את כול ידידי: יהי רצון ויזכו לראות את השחר לאחר הלילה הארוך. אני קצר הרוח (הרו-ח) יוצא לפניהם.

(חתימת הספר האחרון של סטפן צויג)

ان اعز اهدافى الذى كرست لاجله كل قوة حجتي خلال اربعين سنة —وحدة السلام فى اوروبا— قد دنس . ان ما خشيته اكثر من موتى ، حرب الجميع ضد الجميع، قد تحقق للمرة الثانية . ومن كرس قلبه ونفسه طول ايام حياته لوحدة انسانية وروحانية ، ليجد نفسه فى هذه الساعة منعزلاً لاحاجة فيه. ان اوروبا وطننا ابيحت لدمار سوف يدوم اكثر من ايام حياتنا . وقد بدأ عالم جديد ، ولكن كم من آلام مطهرة تمر علينا قبل ان نبلغه : انى اهنيء جميع اصدقائى : ان يتاح لهم ان شاء الله رؤية الفجر بعد الليل الطويل . اما انا قصير الصبر فانى اتقدمهم.

(خاتمة الكتاب الاخير لسطيفان صوايغ *)



طبيب اميركى يهودى صموئيل رايبتش يعالج طفلا فرنسياً في مستشفى عسكرى . والى جانبه الممرضة اوجينيا فوكس ، التى كانت تعمل فى الجيش الروسى فى لينتغراد ثم اسرها الالمان واقتادوها الى فرنسا. والآن حررتها جيوش الحلفاء .

*) سطيفان صوايغ ، يهودى المانى ، من كبار الكتاب الالمان المعاصرين ، كان مندمجاً كل الاندماج بالشعب الالمانى ، كما كان يحلم عن عهد الوحدة الانسانية المطلقة ، الى ان اضطر الى الهرب من اضطهاد النازيين . فتنقل من بلد الى اخرى ثم استقر مع زوجته في بلاد البرازيل . ومع ان حالته المالية كانت حسنة فى الجلاء ايضاً ، لان كتبه قد ترجمت الى لغات كثيرة وانتشرت فى انحاء العالم ، يئس من الحياة نهائياً . فكتب كتابه الاخير تحت عنوات «عالم الامس» ، واعلن فى ختامه قراره على الانتحار ، وفعلاً — بعد ان انهت زوجته من نقل نص كتابه على الآلة الكاتبة — انتحر. وكان ذلك منذ سنتين .

بين الشعبين

صادرات فلسطين

القدس —ب— تدل الاحصاءات الرسمية على ان فلسطين اصدرت من منتوجاتها الكيماوية خلال شهر تموز الماضى ما يعادل كل ما صدرته خلال النصف الاول من السنة الحالية؛ وذلك بفضل الدعاية التي قام بها مكتب التجارة الخارجية فى بلدان الشرق الادنى . وقد بلغنا ان الطلبات اصبحت تنهال من مختلف انحاء الشرق الادنى بصورة لم يعد فى امكان معامل فلسطين ومصانعها ان تلبيها كلها بالرغم عن مضاعفة عدد العمال وزيادة ساعات العمل فيها . ومما هو جدير بالذكر ان فى طليعة البلدان التي تستورد هذه المواد الكيماوية من فلسطين ايران وسوريا ومصر وقبرص .

حفلة استقبال

جرت فى الاسبوع الماضى فى مقهى ورنر بحيفا ، حفلة استقبال للسباحين المصريين الذين قدموا لمباراة سباحى جمعية «مكابى» فى حوض «بات غليم» . وقد حضر الحفلة حاكم اللواء المستر بولوك ونائب رئيس البلدية السيد الشلح وسكرتير البلدية السيد خلفون ، ونائب رئيس الطائفة اليهودية الآدون راب هاي ، ونائب القنصل المصرى فى حيفا ، ورئيس اتحاد السباحين فى مصر اسحاق بك حلمى ، وغيرهم .

وافتتح الحفلة السيد بلش فحيا الضيوف تحية حارة باسم اتحاد السباحة الفلسطيني . ثم تكلم بعده اسحق بك حلمى ود. بار راب هاي ويعبولسكي باسم «المكابى» بحيفا وحاكم اللواء . وكان يقوم بترجمة الخطب السيد خلفون الذى تلا ايضاً رسالة التهنئة التي بعث بها رئيس بلدية حيفا السيد شبتاي ليفي. وقد اعتذر رئيس البلدية عن حضور الحفلة لاسباب عائلية ونوه في رسالته الى رغبة الشعب اليهودى فى العيش بسلام ووفاق مع جميع جيرانه ، كما اعرب عن امله بان تكون الرياضة احد الجسور التي تصل بين شعب وآخر لا سيما بعد هذه الحرب التي برهنت للعالم قاطبة على اهمية السلام واهمية العلاقات الودية بين الشعوب.

وكانت الحفلة مشبعة بروح المودة والصفاء وكانت كل من الفرقتين تهتف للاخرى. وقد اعرب اسحق بك حلمى عن اسفه لعدم تمكنه من التكلم بالعبرية بعد، كما عبر عن ارتياحه الكبير لما شاهده فى فلسطين وانه ورفاقه يتوقون كثيراً الى مشاهدة تل ابيب .

اسيران يأسران ستين من آسريهما

يروي الكتاب العسكريون المرافقون لجيوش الحلفاء فى الجبهة الفرنسية، حوادث طريفة جرت فى ايام الزحف . والى القراء احدى هذه الحوادث :

بين الجنود الذين نزلوا فى احد المواقع فى الشاطىء الفرنسى كان ضابطان اميركيان ، تشارلس ديفين وكارل ميلر. وكان على الضابطين نقل كمية من السلاح في سيارة صغيرة الى جماعة من الجنود كانوا يعملون فى انشاء جسر . فضل الضابطان الطريق اذ كان الظلام قد خيم. وبينما هما يتطلعان هنا وهناك اذ شهدا جندياً على دراجة نارية فحسباه اميركياً وبادرا الى سؤاله : «قل من فضلك اهذه هى الطريق المؤدية الى الجسر ؟» نظر الجندى اليهما بذهول وصاح «يا لله !» وصاح ديفين انه «المانى» واسرع فى اشهار مسدسه واطلاق النار . فقفز الالمانى الى الجهة الثانية واطلق النار بدوره ايضاً . وللحال خف الى المكان عدة جنود المان واضطر الاميركيان الى الخنوع والاستسلام. وفى الغد اقتيد الاسيران الى القيادة ولكن مقر القيادة كان خالياً اذ ان القواد خشوا تقدم الحلفاء وولوا الادبار. وفى هذه الاثناء تقدمت جيوش الحلفاء فعلاً من ذاك المكان واخذت تمطره وابلاً من النار . ولم تمض بضع ساعات حتى بدت طلائع جيوش الحلفاء واضطر الضباط النازيون الى الهرب تاركين الجنود وراءهم. ولما رأى الضابط ميلر الفوضى التي سادت صفوف الالمان امر الجنود النازيين بالخضوع فلم يسع هؤلاء الا الخنوع وتسليم سلاحهم . ثم انضم اليهم بعض الجنود الآخرين . وهكذا ساق الضابطان الاميركيان نحو ستين المانيا الى المواقع الاميركية .

نسى ...

طلب من كولونيل اميركى عمره ٥٥ سنة وهو يخدم في سلك الجيش منذ ٣٥ سنة ، ان يجيب على بضعة اسئلة . وكان احد الاسئلة : «ماذا كانت مهنتك قبل عملك فى الجيش ؟.» فاجاب الكولونيل :«الطفولة .».



الاسرى الالمان يحفرون بايديهم قبوراً لرفاقهم الذين قتلوا فى معارك فرنسا



منظر بلدة فرنسية بعد تحريرها .

رسالتان

بين آسيا واوروبا

نشرنا منذ اسبوعين مقتطفات عن يوميات سيدة اوروبية دونت فيها مشاهداتها عن الهند وعن حياة ابنتها ماري آن التى تزوجت بعالم هندى مسلم وعاشت معه فى مدينة اخبار آباد . وها نحن ننشر اليوم رسالتين مأخوذتين عن هذه اليوميات جاء فيهما تحليل واضح لاحد الفروق الرئيسية بين العقلية الشرقية والعقلية الغربيـــة .

حي نولغار فى ٢١ آب

حماتي العزيزة !

اكتب اليك هذه الرسالة وانا فى غم شديد . اظن ان ماري آن قد اطلعتك على اول نزاع وقـــع بيـــننـــا . والامر فى حد ذاته لا اهمية كبيرة له اذ كثيراً ما تقع خصومات فى عهد الزواج الاول يعـقبها الود والوفاق . ولـكن ما يزيد فى كربى انى لا ادري من مـنا على صواب . كنت اود من صميم قلبي ان اقول انى غير محق ولـكنى لا استـطيع ذلك . ولاراحة ضمــيرى عولت على الـكتابة اليك ، راوياً لك ما حدث بكل صراحة ، راجياً منك اطلاعى على رأيك بهذا الخصوص . سأحاول فهم كل كلمـة تصدر عنك يقيناً منى بانك ستحاولين ايضاً فهم موقفى . ان كتابـــة مثل هذا الكتاب الى حماة هو امر غير عادى قط ، ولـكنك انت ايضاً امرأة غير عادية . انى اعلم حق العلم انك لن تقررى بان مارى آن محقة لمجرد كونها ابنتـك ، كما يفعلن الامهات تقريباً في حال كهذه ، لا سيما فى هذه البلاد .

واليك ما حدث . نشب خـلاف بيننا بخصوص الخادم اذ اتهمته انا بالرياء والخداع ؛ اما مارى آن فاخذت تدافع عنه غير آبهة لوجهة نظرى ورأيي فيه . ولست اريد البحث في مسألة الخادم نفسها اذ ان هذا امر تافه بالنسبة للنتائج التي نجمـت عنه . ان مارى آن ، عزيزتى مارى آن ، التي احبها حباً لا حد له ، اصرت على رأيها وجرحت عواطفي بسبب خادم سافـل . وقد حاولت بعد ذلك اداء عملي كالمعتاد فلم استطع اذ كنت افكر طول المدة فى مارى آن التي تركتها لاول مرة بـدون قبلة . ولم البث ان ادركت اني لن استطيع العمل او التفـكير بشئ وحتى التنفس ما دام اقل خلاف قائماً بيننا . لهذا اسرعت في العودة الى الدار . وكم كانـت دهشتي عظيمة عندما رأيت ان مارى آن غادرت المنزل دون ان تـترك اية رسالة ! ان ما فعلته ليس من التعقل او اللياقة فى شئ على الاطلاق . اذ ما معنى هذا ؟! نحن لسنا نعيش فى اوروبا . ان سيدة من عائلة كريمة لا تسير مقدار ميل بمفردها داخل المدينة ! ومارى آن تعلم جيداً ان الناس عندما يرونها ماشية بمفردها سيعلقون تعليقاً غير مرض على عدم مرافقتي اياها او وضعى السيارة تحت تصرفها . وما هو انكى من ذلك ان الناس سينتقدون سلوكها انتقاداً شديداً اذ ليس من العفة ان امرأة جميلة لم يمض على زواجها سوى عهد قصير تسمح لنفسها بالسير بمفردهـا فى الشارع حيث يستطيع كل واحد ان يحملق اليها . قصدت حي نولغار وشرعت اتجول بالقرب من المنازل حيث يقطن المعارف والاقارب باحثـاً متطلعـاً ، اذ لم يكن بوسـعى دق الباب والسؤال : «هل زوجتي هنا ؟» هذا قد يجـوز فى الغرب ، اما هـنا فمفروض فى الزوج ان يعلم اين توجد زوجتـه . انى بالطبع لا اصر على ان من واجب زوجتي طلب الاذن مني للخروج من المنزل ، كما يترتب على النساء فى الهند عمله ، ولـكن اذا كنت مضطراً الى التغيب عن الدار طول النهار ، دون ان اعلم عن ثقة ماذا تعمل زوجتي واين هـى . فكـيف يتسنى لي العمل براحة بال ؟

بعد ان اتممت جولتي وانا شبه مجنون اتجهت عائداً الى المنزل واذا بى التقي بعزيزتى فى الـــطريق . وقد آلمنى كثيراً ، على الرغم من ارتياحى الجـم للقياها ، ان اراها تسير هكـذا بمفردها كانها امرأة عادية . ماذا سيقـول الناس اذ يرونها تسير وحدها بدون علمى ؟

هذه هى القصة ايتها العزيزة رويتها لك على علاتها . والآن اخبريني هل من الخطأ الفاضح وقـلة التمدن ان اطالب زوجتي بان تخبرنى متى والى اين تذهب ؟ واذا اعتبرت اهانة كونها تتحيز لشخص غريب ، بصرف النظر عن كونه خادماً ، ضدى ؟ اذا كانت تحبنى فكيف تفعـل مثل هذا ؟

ان عمـــلي يسـير على ما يرام ، والمختبر يتسع وسيصبح عما قريب مركزاً لجميع انواع التجارب والابحاث الكيمائية . مارى آن تقبل ايديك . انها والحمد لله تتمتع بصحة جيدة .

باحترام واخلاص

صهرك المحب رشيد

اخبار آباد ٢٤ ايار

عزيزى رشيد

شكراً لك على رسـالتك الرقـيقة الصريحة وعلى الثقة التي اوليتنيها . ساحاول اجابتك كما ترتقبه منى . ولـكن دعنى اقول لك بادئ ذى بدء انى لا استطيـع الحـكم من منكما على صواب . فمن النادر جداً فى الحياة ان يكون شخص مخطئاً كل الخطأ وآخر على صواب تام . هناك وجهتا نظر ناجمتان عن اختـلاف البيئة والتربية وما اليها . وعلى كل منكما السعي لفهم الآخر .

انى حقاً آسـفـة لكون مارى آن غادرت المنزل على النحو الذى فعلـــته ، دون ان تطلعك على المكان الذى قصدته . كان عليها ان تدرك ان هذا الامر من شأنه المساس بك وعليها ان تتجنبه .

من جهة ثانية عليك انت ايضاً ان تدرك امرين مختلفين : اولاً — انك اهنت مارى آن الى حد بعيد بخـصوص هذا الخادم ، وثانياً — ان فتاة اوروبية ترى فى الخروج للنزهة بنفسها امراً عادياً مألوفاً كالتنفس ، لا بل انها لا تفكر فى هذا الامر بل تأتيه كما اعتادت طول حياتها وكما اعتادت ان ترى جميع من حولها يأتينه . اجل انها تعلم بان الهند ليست اوروبا وهى قد تنازلت عن اشياء كثيرة بسبب هذا كما تعلم . ولـكن في حالة غضب واضطراب — ولا شك انها كانت فى مثل هذه الحالة — ينسى المرء المحيط الجديد الذى هو فيه وينهج حسبما اعتاد فى بلاده .

والآن ما الذي ازعجـك وجرح عواطفك فى قضية الخادم ؟ لننعم النـظر فى المسألة من اساسها اذ قد يتـكرر مثل هذا الامر فى المستقبل .

ان ما جرح عواطفـك ومسـك كون مارى آن قد دافعت عن شخص حملت انت عليه . وحجتك هى : «اذا كانت تحبني فـكيف تستطيع عمل ذلك ؟» دعنى اقول لك ايها العزيز ان هذا احد الفروق الرئيسية فى وجهة النظر بين الشرق والغرب ، ان الغربيين يهمهم الحق المجرد وهم يدافعون عنه مائة فى المائة . اما الشرقـــيون فهم كثيراً ما يفـكرون مثلك قائلين : سواء كنت محقاً او مخطئاً فعلى الشخص الذى يحبني ان يتحيز الي ويكون من رأيي . انك اذا ما تطلعت حولك لتوافقنى على وجود هـذا الفرق الاساسي ! ولست ابغى هنا الاعرب عن رأيي فيما اذا كان الشرقـيون او الغربيون محقين فى وجهة نظرهم ، بـل جل ما اريد التنويه اليه ان وجهة النظر تختلف بين الشرق والغرب . فاذا فهمت هذا الفرق وفرت عنك وعن الذين تحبهم كثيراً من المتاعب والآلام فى المستقبل .

ان كون مارى آن قد دافعت عن شخص آخر ليس معناه انها لا تحبـك ، اذ حسب العقلية الغربية لا حق لحبها اياك ان يؤثر في عدالة حكمها . ان احب ما عليها الا تخالفك فى الرأي ، واذا فعلت ذلك فلانها حرصت على ان تظل مخلصة لاعز مبادئها ، اى الدفاع عن الحق المجرد بدون اعتبار الاشخاص المعنين فى الامر .

اخشى ان تبدو هذه الـكلمات مجردة جداً ولـكني واثقة انك تفهـم قصدى .

واقبلا قبلات حارة

من امكما المحبة

شذرات

احدى عجائب هذه الحرب

دخلت الحرب عامهـا السادس . ومع ان اندحار مثيرى هـذه الحرب بات وشيكا فمن ذا تصور ان حرباً خاطفة كهذه تـدوم مثل هـذه المدة الطويلة ؟

ومن اعاجيب هذه الحرب الكثيرة تذكر «مانشستر غارديان» بقاء تشرتشل رئيساً للحكومة البريطانية اربع سنين ونيفاً . ان ترأس حكومة ما يزيد على اربع سنوات فى ايام الحرب لهـو من الحوادث النادرة فى تاريخ البلاد الانكليزية .

الا انه اذا كان تشرتشـل قد فاق الرئيس بيت فى طـول مـدة رئاسته (من حزيران ١٧٥٧ حـتى تشرين ١٧٦١) ، فمن المشكوك فـيه ان يبلغ الرقم السياسي الذى ضربه الرئيس بيت الابن الذى شغل منصب رئاسة الحكومة من سنة ١٧٨٣ حتى ١٨٠١ ، اي مدة ١٨ سنة ! وكانت السنون الثماني الاخيرة سنى محاربة انـكلترا ضد نابليون .

اما فى الحرب العالمية الماضية فقد ترأس اللورد اسكويث الحكومة البريطانية مدة سنتين واربعـة اشهر ، بينما لويد جورج الذى اعقبه لم يبق فى هـذا المنصب سوى اقل من سنتين . وفى حرب القرم التي دامت سنتين تغير رئيس الحكومة البريطانية مرتين ، وفى حرب جنوب افريقيا التي دامت ايضاً سنتين بقي اللورد سالسبورى على رأس الحكومة .

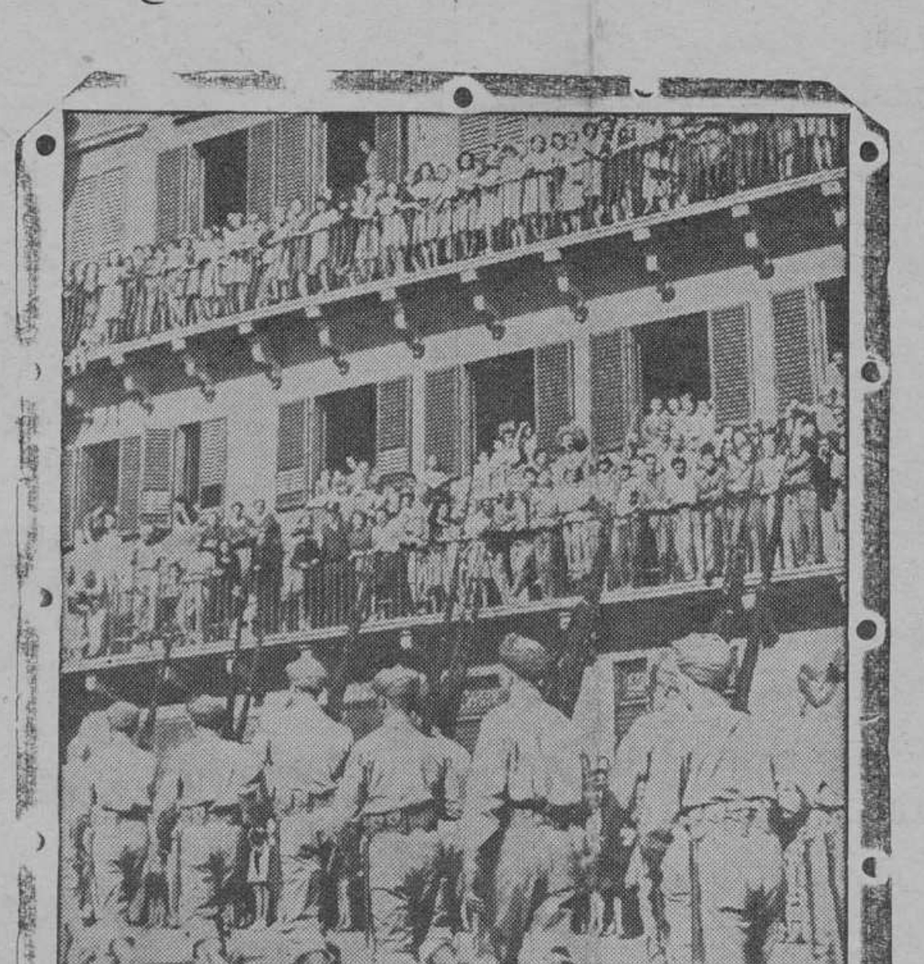
وتقول «المانشستر غارديان» فى الختام : «لاشك ان بقاء تشرتشل على رأس الحـكومة مدة طويلة كهذه ، لهو من الوقائع البارزة فى تاريخ حرب بريطانيا .»

منذ اربع سنوات

«ان انـكلترا مجبرة على الاستسلام والا فانها تدك دكاً .»

«ان سـلاح الطـيران الملـكى لأضعف من ان يستطيع الصمود فى حرب جوية عصرية .»

هذا ما تشدقت به الصحف الالمانية منذ اربع سنوات بالضبط اي فى ٧ ايلول ١٩٤١ . اما الآن فان «سلاح الطـيران الملـكى الضعيف» هو شر ما يخشاه الالمان ، والمانيا هى التي تستجـــدي الاستسلام والخنوع فلا تحظى سوى بالرفض وبطلب الخضوع بدون قيد وشرط !



احتفل الجنود الفرنسيون الذين يشتركون فى تحرير ايطاليا بعيد سقوط الباستيل (معقل الرجعية الفرنسية قبل ثـورة عام ١٧٨٩) فى مدينة سيينا الايطالية .



نزول فرقة من جيش النساء المساعدات للقوى الاميركية فى احد شواطئ فرنسا .

كندا تتجه الى اليسار

(البقية من الصفحة ٣)

الانتخابات ٣٤ عـضواً ! هذا رغم كون مطران الكاثوليك قـد حظر على جميع ابناء رعيته التصويت لاشتراكى . وبعـد هذا الفوز سحب المطران تحظيره ، وهذا دون شك سيزيد في عدد المؤيدين للحزب الاشتراكى .

اسباب النجاح

ما هى اسباب هذا النجاح العظيم ؟ وما هو الينبوع الذى يستقى مـــنه هذا الحزب قوته ؟

ان فى طليعة المؤيدين للحزب العمالي عمال المدن الذين اخذوا ينسحبون شيئاً فشيئاً من الاحزاب القديمة لادراكهم بان الحزب الجديد هو الوحيد الذى يسهر على مصالحهم ويسعى لتحسين شروط حياتهم سعياً حقيقياً . «ان اشخاصاً عديـدين» — قال لي ضابط كندى — «ايذكرون ما عانوه فى سني البطـالة التي طرأت على البلاد خلال الحربين العالميتين . انهم لا يزالون يذكرون شروط العمل الفظيعـة والاجور البخسة جداً التي اضـطروا ان يخضعوا لها لـكيلا يموتوا جـوعاً .» .

ولـكن تأييد سكان المدن لا يكفي لاي حزب كندى لبلوغـه منصة الحـكم والسلطة على البلاد . لهـذا ولى الحزب الاشتراكي الـكندى وجهه شطر المزارعين ، ونفوذه والعطف عليه فى هذه الاوساط يزدادان يوماً فيوماً . وبين المزارعين فريق عانى كثيراً في السنين الماضية واضطر الى رهن املاكه لدى البنوك . وقد اهتم الحزب الاشتراكى بحالة هؤلاء المزارعين ووعد بان يعمل ما بوسعه للترفيه عن حالتهم .

ومن يراجع برنامج حزب «سي. سي. اف» ومبادئه ليلاحظ انه لا يختلف عن برنامج حزب العمال البريطانى ، وهو يطالب ايضاً بتحويل البنـوك والصناعات الرئيسـية الى حوزة الامة . اما فيما يتعلق بالسياسة الخـارجية فالحزب الاشتراكى الـكندى يؤيد سياسة التعـاون الدولي .

اذا افترضنا ان الحزب الاشتراكي الـكندى لا يفوز فى الانتخابات المقبـــلة — والامل كبير انه سيفوز — فهو سيصبح دون ريب الحـزب المعارض الاصـلي فى السنـــين الاربع المقبلة . اما اذا فاز فى الانتخابات فعندها تصبح اوستراليا وبيو زيلاندا وكندا بلاداً ترأسها حكومة عمالية .

ترى هل تنشأ حكومة عمالية فى بريطانيا ايضاً ؟

جون داغديل

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦